(IJRSSH) 2023, Vol. No. 13, Issue No. I, Jan-Mar **e-ISSN: 2249-4642 p-ISSN: 2454-4671**

The Mongols in the book "Akhbar Al-Duwal Wa-Athar Al-Uwal fi Al-Tarikh" by Al-Qarmani (D. 1019 AH / 1610 AD)[1]

Suaad Hadi Hassan Al-Taai

University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd For Human Sciences, Department of History, Iraq

المغول في كتاب " اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ " للقرماني (ت 1019هـ/ 1610م)

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية– قسم التاريخ

DOI:10.37648/ijrssh.v13i01.024

Received: 18 January 2023; Accepted: 22 February 2023; Published: 23 February 2023

ABSTRACT

The news of the Mongols was numerous and the historical narratives varied about their origins, their history, their most prominent rulers and their military campaigns, and their impact on changing the map of the Islamic countries politically, economically, socially, and historically, given that they were new races diverse in their customs, traditions, and religions, as well as the brutality they were characterized by in their invasion of the countries that they controlled, especially at the beginning of their appearance on The scene of events. Therefore, several historians referred to the historical events related to them in all their details, and some of them quoted from those who preceded them and added to the same events, and some of them lived with the Mongols and others did not, and others referred to them briefly and briefly, referring to the most important things mentioned about them and their most important and most prominent rulers. Al-Qarmani is one of them. Among these historians, it is possible to refer to various narrations about the Mongols, quoting from several historians who preceded him and what he heard about them. He referred to their historical origins and information about Genghis Khan, Hulagu, and several Ilkhanate who ruled the Mongol state in Persia, and the most important events that occurred to them.

Keywords: *Genghis Khan; Sultan; Ghazan; Destruction; Tribes; Law.*

***الملخص**

تعددت اخبار المغول وتنوعت الروايات التاريخية عن اصولهم وتاريخهم وابرز حكامهم وحملاتهم العسكرية واثرهم في تغيير خارطة البلاد الاسلامية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتاريخيا نظرا كونهم اجناس متنوعة في عاداتهم وتقاليدهم ودياناتهم فضلا عن ما اتصفوا به من وحشية في اجتياحهم للبلاد التي سيطروا عليها ولاسيما في بداية ظهورهم على مسرح الاحداث .لذا اشار عدد من المؤرخين الاحداث التاريخية المتعلقة بهم بكل تفاصيلها وبعضهم نقل ممن سبقه الاحداث نفسها وزاد عليها ،وبعضهم عاصر المغول والبعض الاخر لم يعاصرهم

[1] *How to cite the article:* Al-Taai S.H.H., The Mongols in the book "Akhbar Al-Duwal Wa-Athar Al-Uwal fi Al-Tarikh" by Al-Qarmani (D. 1019 AH / 1610 AD), IJRSSH, Jan-Mar 2023, Vol 13, Issue 1, 289-305, DOI: http://doi.org/10.37648/ijrssh.v13i01.024

،والبعض الاخر اشار لهم باقتضاب واختصار مشيرا الى اهم ما ذكر عنهم واهم حكامهم وابرزهم.ويعد القرماني واحدا من هؤلاء المؤرخين ممن اشار الى روايات متنوعة عن المغول ناقلا عن عدد من المؤرخين ممن سبقوه ومما سمعه عنهم ،وعلى الرغم من قلة رواياته عنهم غير انها تعد مهمة وذا اضافة تاريخية كونه عاش مرحلة تاريخية تختلف عن المرحلة التاريخية لهم اي لم يكن معاصرا لهم،غير انه اشار الى اصولهم التاريخية ومعلومات عن جنكيزخان وهولاكو وعدد من الايلخانات ممن حكموا الدولة المغولية في بلاد فارس واهم الاحداث التي عاصرتهم.

الكلمات المفتاحية: جنكيزخان ، السلطان، غازان ، الدمار، قبائل ، قانون.

***المقدمة:**

اهتم معظم الباحثين والدارسين والمتخصصين في تاريخ المغول بتتبع اخبار المغول في معظم المصادر التاريخية سواء التي عاصرتهم ام التي صنفت في وقت متأخر عن حقبتهم .ومما لاشك فيه فأن معظمهم افاد من الروايات التاريخية التي وردت عنهم مع التحليل والتمحيص في مدى مصداقيتها وصحتها ،لان معظم ما كتب عن المغول فيه مبالغات وقصص ربما تكون بعيدة عن الخيال لكن بعضها ممزوج بالحقيقة .

ان ظهور المغول في التاريخ كونهم قوة لا يستهان بها غير مجرى الاحداث للعديد من الدول والقوى السياسية ورسم لها خرائط جغرافية وسياسية اختلفت مساراتها بين مرحلة واخرى ،كونهم قوة ارعبت الجميع وكان لتوسعها وامتداد سيطرتها اثر في تحالف قوى عدة معهم للخشية من سطوتهم وقوتهم العسكرية .

وعلى الرغم من ان المغول كانوا قوة عسكرية قوية جدا غير انهم افتقدوا للحضارة مما جعلهم يخضعون في وقت لاحق لسطوة حضارات الشعوب التي خضعت لهم عسكريا ، وهذا نابع من حاجتهم لتغيير تاريخهم ومواكبة الامم الاخرى .

سلط هذا البحث الضوء على دراسة الروايات التاريخية التي اشار اليها المؤرخ القرماني (ت 1019هـ/ 1610م) عن المغول في كتابه "**اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ** " الذي يعد مهما جدا كونه اشار الى دول عدة ،وعلى الرغم من انه متأخر عن حقبة المغول التاريخية ولم يكن معاصرا لهم غير انه اشار وفق رأيه ووجهة نظره عنهم من خلال استعانته بعدد من الروايات التاريخية ممن كتبوا عنهم ،غير انه اظهر بشكل كبير ما امتازوا به من قسوة في حملاتهم العسكرية على مدن المشرق الاسلامي كما ذكرها غيره ،لكن اشاراته عنهم كانت سريعة ومقتضبة ربما لانه لم يرغب بتكرار ما ذكره غيره او لانه اكتفى بما لديه من معلومات عنهم .

***اولاً:نبذة تاريخية عن حياة القرماني (٩٣٩ – ١٠١٩ هـ/ ١٥٣٢ – ١٦١٠ م) :**

هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقيّ صَاحب التَّارِيخ الْمَشْهُور وَأحد الْكتاب الْمَشْهُورين، كَانَ كَاتبا منشئاً حسن الْعبارَة، قدم أَبوهُ سِنَان إِلَى دمشق وَولي نظارة البيمارستان ونظارة الْجَامِع الْأَمَوِي وانتقد عَلَيْهِ أَنه بَاعَ بسط الْجَامِع الْأَمَوِي وحصره وَأَنه خرب مدرسة الْمَالِكِيَّة بِالْقربِ من البيمارستان النوري وتعرف بالصمصامية وَحصل بِهِ الضَّرَر بمدرسة النورية ببعلبك فَقتل بِسَبَب هَذِه الْأُمُور هُوَ وناظر السليمية حُسَيْن فِي يَوْم الْخَمِيس رَابِع عشر شَوَّال سنة 966هـ/ 1559م خنقاً مَعًا بدار السَّعَادَة بشاشيهما وعمامتاهما على رأسيهما ، نَشأ أَحْمد بعد أَبِيه واصبح كَاتب وقف الْحَرَمَيْنِ ثمَّ ناظره وَكَانَ حسن المحاضرة وَله مُخَالطَة مَعَ الْحُكَّام ولاسيما قُضَاة الْقُضَاة ،وَعمر بَيْتا وحديقة بمحلة الجسر الْأَبْيَض من الصالحية ،وَكَانَ لَهُ حشمة وإنصاف فِي كثير من الْأُمُور ،وَجمع تَارِيخه الشَّائِع وَتعرض فِيهِ لكثير من المَوَالِي والأمراء الْمُتَأَخِّرين وَسَماهُ أَخْبَار الدول وآثار الأول ،وَكَانَت وِلَادَته فِي سنة 939 هـ/ ١٥٣٢م، وَتُوفِّي يَوْم الْخَمِيس تَاسِع عشري شَوَّال سنة 1019هـ / ١٦١٠ م وَدفن بمقبرة الفراديس في دمشق [1].

وذُكر عنه انه مؤرخ منشئ، حسن المحاضرة، رقيق المعاشرة، ولد ونشأ في دمشق وتولى فيها النظر في وقف الحرمين، له التاريخ المعروف بتاريخ القرماني وعنوانه **(أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ)** ،و **(الروض النسيم في مناقب السلطان إبراهيم)** [2].

وذكر محمد كرد علي قائلا **:" وأحمد بن سنان القرماني الأديب المؤرخ صاحب التصانيف وله تاريخ آثار الدول المطبوع 1019** ". [3]

في حين اشار حاجي خليفة الى معلومات مقتطفة عنه لكنها مهمة قائلا :" **أخبار الدول، وآثار الأول في التاريخ لأبي العباس: أحمد بن يوسف (أحمد بن سنان) الدمشقي، القرماني المتوفى: سنة ١٠١٩ وهو مجلد.على: مقدمة، وخمسة وخمسين بابا.ألفه: سنة سبع وألف.لخصه: من (تاريخ الجنابي)– المولى: مصطفى بن السيد: حسن الرومي ت909هـ/ 1503م– ، وزاد فيه أشياء مع إخلال في كثير من الدول "** [4].

***ثانيا˝:روايات القرماني عن اصول المغول التاريخية وظهور جنكيزخان :**

تحدث القرماني في مقدمة حديثه عن الاصول التاريخية للمغول وبداية ظهور جنكيزخان واستحداثه لقانون اليساق .

فقال:**"اتفق أهل التاريخ أن الترك أكثر أجناس العالم، وهم أمم لا يحصيهم إلا خالقهم.ولم يزالوا ببلاد الشرق من أول الخليقة لا يعلم أحد مبتدأها. وهم رحالة يسكنون الخيام المتخذة من اللبود لشدة البرد في بلادهم، وأكثر دوابهم الخيل، وأقواتهم الأرز وألبان الخيل ولحومها، وتعرف ملوكهم بالخان، وهي سمة ملكهم...، سموا بالترك لأنهم تركوا عن دخول السد، وكانوا مبددين في دشت قبجاق**[5]. **في حدود ممالك الخطا** [6] **والصين. مسيرة أماكنهم، شرقاً بغرب، ثمانية أشهر، وشمالاً بجنوب مثله، يتوالدون في ذلك البر، ويتهارجون في ذلك السهل والوعر الحيوانات السايبة، لا حاكم يردعهم، ولا دين ولا اعتقاد يجمعهم.وهم قبائل وشعوب وأصناف وضروب، وكل طائفة تعدّ غارتها، وتقصد جارتها، وتلعن أختها، وتنهب تختها، وتأكل رختها، لا يعرفون الحلال والحرام، ويعبدون الأوثان والأصنام، ويسجدون للشمس إذا بزغت من الظلام، ويعظمون النجوم ويعبدونها،..، وأفخر ملبوسهم جلود الكلاب والنموس، ويأكلون الكلاب والفأر، وما وجدوا من صيد القفار، فهم متمكنون في ذلك المكان...، حتى نبغ منهم ..،الطاغية تموجين، الذي يسمى جنكيز خان،... وكان أصله من قبيلة من تلك التتار تسمى قتات، ظلمة وعتاة"**[7].

نلحظ هنا ان القرماني اشار الى اصول جنكيزخان بأنه من قبيلة قتات والصحيح هو قيات ،كما انه اشار الى انه من قبائل التتر غير ان الحقيقة ليست كذلك ،فالقبائل المغولية تختلف تماما عن التتار ،وهذا ما وقع فيه معظم المؤرخين قبله.

التتر،أو" التتار" هم طائفة كبيرة تتكون من قبائل كثيرة ، ويتشعبون الى شعب عدة ، كان التتار يسكنون المنطقة التي تحد شمالا بنهري أورخون وسيلينجا ومملكة القيرغيز، وشرقا بأقليم الخطا أي "الصين الشمالية وغربا بممالك الأويغور ، وجنوبا بأقليم التبت ، وبشكل عام كانوا يعيشون في الجنوب الغربي من بحيرة بايكال حتى بحيرة كيرولين ، وهم من اشد قبائل الجنس الأصفر بطشا في اقاليم آسيا الشمالية ، وقبل ظهور جنكيزخان كانت معظم القبائل التركية وقبائل الجنس الأصفر البدوية خاضعة للمغول واطلق عليهم اسم "تاتار"، أو " تتر" ، وهذا يعني ان التتار كانوا قبائل مستقلة عن المغول ، فعندما ظهر جنكيزخان على مسرح السياسة بدأ التتار يعادون المغول ،وكان جنكيزخان يعدهم من الد اعدائه ، ولهذا حاربهم وامر جنوده بقتل كل تتري معتبرا انهم سبب الفتنة والفساد الذي كان متوارثا عند المغول ،غير انه وبعد انتصار جنكيزخان على التتار اطلق اسمهم عليه وعلى اتباعه، ان اطلاق تسمية التتار بشكل واسع النطاق يعود الى قوة التتار الحقيقيين الذين كانوا يعيشون حول بحيرة "بويرنور" Bouir Nor ، وهناك ثلاثة انواع من التتار : منهم التتار البيض وكانوا يجاورون الصين جنوبا ، والتتار السود يستقرون في شمالهم ، وفي شمال هؤلاء عاش التتار المتوحشون ويطلق عليهم المغول شعوب الغابة ، وكان التتار السود بدو، اما المتوحشون فكانوا يعيشون على الصيد[8].

واشار القرماني الى ما ورد في كتاب" مسالك الأبصار " أن جدة جنكيز خان امرأة اسمها الان فوا، وأنها ولدت نودبحر من غير أب، وكانت متزوجة ثم مات زوجها، وحملت، فتنكر عليها أقاربها، فذكرت أنها بعض الأيام رأت نوراً ، وطرأ عليها الحمل بعده،واخبرتهم إنها تحمل ثلاثة ذكور؛ فإن صدق ذلك عند الوضع، وإلا فافعلوا ما بدا لكم ، فوضعت ثلاث تؤام ، وظهرت براءتها بزعمهم، اسم أحدهم يوقن، والآخر قوناعي، والثالث نودبحر، وهو جد جنكيز خان[9].

وعلى الرغم انه لم يذكر اسم مؤلف مسالك الابصار غير انه يقصد مسالك الابصار للشيخ شمس الدين الاصفاني ت 749 هـ/ 1349م مما يؤكد اعتماده على رواياته التي ذكرها في كتابه هذا .

وكان من ابتداء حاله وأمره أنه خدم عند ملك الخطا المسمى بأونك خان، فقربه الملك وأدناه، فحسده الوزراء واعدوا له المكائد والمصائد، حتى أثَّر كلامهم عند الملك فقصده، ولا زال يتبعه حتى القى القبض عليه، وهزم الخان وعسكره، وقبض عليه فقتله، واستولى

على أمواله وممتلكاته سنة 599هـ/ 1203م، ثم بعد ذلك تقوّى وقصد سلطان الخطا والصين ألتون خان مع عدد كبير من الجند ، فقبض عليه وأباده، واستصفى ولايته وبلاده في سنة 601 هـ/ 1205م[10].

قال القرماني واصفا اياه: "**وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، أعجمياً غجرياً، لا يحسب ولا ينسب، لا طالع الأخبار، ولا اقتفى الآثار، بل أسس بفكره قواعد لو أدركها الاسكندر ودارا، لما وسعهما إلا اقتفاء أثره.كسر بصدماته الأكاسرة، وقهر بسطواته القياصرة، وعسكره كانوا ما بين مسلمين ومشركين ..، ومن لا يدين لمعبود. فلم يتعرض لأحد في دينه، واعتقاده ويقينه.وأما هو فلم يتقيد بدين، بل يعظم علماء كل طائفة، واخترع هو لنفسه في الملك قواعد، سلك فيها المقارب والمباعد. ثم لم يكن لهم كتاب ولا خط، ولا لهم قلم يعرفون به قط. فأمر عقلاء مملكته، وأذكياء قبيلته، أن يضعوا له خطاً وقلماً، يكون لهم علماً وعَلَماً، فوضعوا له قلم المغل،..**"[11].

وتحدث القرماني عن قانون اليساق الذي استحدثه جنكيزخان واهم ما تضمنه من نصوص مهمة تمكن من خلالها ضبط المجتمع المغولي[12].

واشار الى اهمها :" **فمن أحكامها ... صلب السارق ....، وإن شهد بذلك واحد فلا يحتاج إلى ثان.ومنها حقية من سبق، سواء كذب أو صدق.ومنها استعباد الأحرار، وتوارث الفلاح والأكار.ومنها توريث نكاح الزوجة لأقارب الزوج ... .ومنها عدم العدة، وحصر الزوجات في عدة.ومنها الأخذ بقول الجواري والصبيان.ومنها مطالبة الجار بالجار، ومعاقبة البريء بمرتكب الأوزار. ومنها منع عفو الحاكم وإن عفا المظلوم عن الظالم ...**" [13].

واهم ما ذكر عن هذا القانون في المصادر التاريخية انه مجموعة قوانين وضعها جنكيزخان ،ورتب فيها أحكاماً وحدد فيها حدوداً سماها الياسة الكبرى ، اكتتبها وأمر أن تُكتب على صفائح من الفولاذ ، وجعله شريعة لقومه فالتزموا بها في حياته وبعد مماته ، من أهم بنوده : أن من تعمد الكذب، أو سحر، او تجسس على أحد او دخل بين اثنين وهما يتخاصمان وأعان أحدهما على الآخر قُتل ، ومن أعطى بضاعة فخسر فيها يُقتل بعد الثالثة ، ومن أطعم أسير قوم او كساه بغير أذنهم قُتل ، ومن وجد عبداً هارباً ،أو أسيراً هرب ولم يرده على من كان في يده قُتل ، وهو يكر، أو يفر في حالة القتال وكان وراءه أحد فأنه ينزل ويناول صاحبه ما سقط منه فان لم ينزل ولم يناوله قُتل، فضلاً عن قوانين أخرى[14].

***ثالثا˝: روايات القرماني عن الحملات العسكرية للمغول على مدن المشرق الاسلامي:**

تحدث القرماني بشكل مفصل عن اهم الحملات المغولية على مدن المشرق الاسلامي واصفا العنف والقسوة التي اتسمت بها حملاتهم .

واشار الى اسباب توجهه الى المشرق الاسلامي قائلا :" **وكان كرسي مملكته مدينة قراقروم[15] وسبب تحركه إلى ممالك الإسلام وتوجه عنان سخطه إلى طلب الإنتقام، هو أنه لما استقر أمره، وانتشر بالظلم والجور ذكره، وقع بينه وبين السلطان خورزمشاه من قتل أصحابه، وفتح سد الثغر وبابه، إلى أن قتل السلطان، وكان من أمره ما كان** " [16].

وتحدث عن اهم المدن التي اكتسحها والدمار الذي لحق بها قائلا:" **نيسابور[17] وقراها، وولايتها وما والاها، وأظهروا فيها علامات الحشر، فأدهشوا وعلها، وسبكوا أهلها، فقتلوا الخاص والعام، ومدوا إلى ذخايرها النهب العام. ثم تنقلوا عن جند إلى ولايات ..، فناكث[18]، وخجند[19]، .. وكانت دار ملك أيلك خان. ثم إلى أطراف تركستان[20]، ثم الى اترار[21]،.، وهما من أمهات البلاد في تلك الآفاق، فأخذوا وقتلوا أهلها، ودكوا جبلها، وملؤا بجبال القتلى سهلها** " [22].

وانشد هذا البيت من الشعر قائلا [23]:

فمشوا إلى سهل البلاد ووعْرِها مَشْيَ الجرادِ على القَصِيلِ الأخضرِ

أو شعلة ثار الهوى فتعلقتْ فوق الصعيد على الهَشيم الأغبرِ

وفي سنة 617 هـ/ 1220م وصلوا إلى بخارى[24]، فوصفها القرماني مبينا عظمتها وفضلها قائلا:" **بلدة فضلها لا يجارى ، قبة الإيمان، وكرسي ملوك بني ساسان، مجمع العلماء والعباد والصلحاء والزاهد، فدخل جنكيزخان إلى المدينة، وطاف بها على هيبة وسكينة، حتى انتهى إلى باب الجامع، فرأى محلاً شريفاً، ومعبداً واسعاً لطيفاً، فقال: هذا بيت السلطان؟. فقالوا: بل بيت الرحمن ..** " [25].

واشار الى توسعاتهم في المشرق الاسلامي قائلا:" **ثم توجهوا إلى سمرقند[26] وفعلوا بأهلها ما فعلوا ببخارى، ودور أسوارها مقدار اثني عشر فرسخاً،ثم أغاروا على جميع عراق العجم[27]،.، وقد انمحت من الوجود أمهات الأمصار، وشملها البوار. وأما القرى والقصبات، والرساتيق والمزورعات، فأكثر من أن يحصر أو يضبط بحساب ودفتر؛ فأبيد كله .....**" [28].

حاول القرماني الاشارة الى مدى بشاعة الحملات المغولية على مدن المشرق الاسلامي وما اقترفوه من دمار وقتل فيها .

ثم إن جنكيز خان، لما وصل إلى بلاد خراسان[29] ، مرض ورجع إلى قراقروم، ولم يزل على ذلك حتي سنة 624هـ/ 1227م ، فكانت مدة ملكه تزيد على ثلاث وعشرين سنة.وقبل وفاته جمع أولاده ، وهم: جغتاي (ت 637هـ/ 1239م) ، وأوكتاي (626-639هـ/1228-1241 م) ، وتولي خان (ت**630هـ/ 1232م**)، وأوصاهم بوصايا وطرائق في سياسة الرعاية، وعين لكل من هؤلاء مملكة من الممالك، وأوصى التخت لولده الصغير تولي خان، واستمرت بعده الفتن، وأغار تولي خان على بقية ممالك الإسلام[30].

اشار القرماني الى موضوع مهم جدا وهو اهتمام جنكيزخان قبل وفاته بتقسيم مملكته بين ابنائه الاربعة ،وهو ما ذكرته مصادر عدة ،ومن الراجح انه خشي من نشوب الصراع بين الاخوة حول مملكته ،كما انه ايقن عدم قدرة شخص واحد في ادارة هذه المساحات الشاسعة .

***رابعا˜ : روايات القرماني عن احفاد جنكيزخان ودورهم السياسي والعسكري :**

انتقل القرماني للحديث عن احفاد جنكيزخان متحدثا عن هولاكو قائلا:" **ذكر الذهبي في تاريخه أن هلاكو سفك دم الف الف أو يزيدون،.."** [31]

وهذه اشارة الى اعتماد القرماني على كتب شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت748هـ/1347م) في نقل رواياته عنه غير انه لم يذكر اسم كتابه .

ومن الروايات التي ذكرها القرماني عن هولاكو قائلا:" **.. هلاكو بن تولي خان، والعامة يقولون هلاوون على وزن قلاوون، وهو من أعظم ملوك التتار. وكان حازماً شجاعاً ذا سطوة عظيمة، وهو على قاعدة أسلافه في عدم التقيد بدين، وإنما كانت زوجته طقز خاتون قد تنصرت، واستولى هلاكو المذكور على عراق العرب والعجم، والموصل، والجزيرة، وديار بكر، والروم والشام وغيره، وأباد ملوكها....، وكان سبب هلاكه بعلة الصرع، فكان يعتريه في اليوم الواحد مراراً، فمرض، ولم يزل ضعيفاً نحو شهرين. وكانت وفاته في سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وستماية ببلد مراغة** [32]**، ونقل إلى قلعة ثلث من أعمال سَلَماس** [33]**.، فدفن بها، وبني عليه قبة، وكان عمره نحو ستين سنة، وخلف من الأولاد سبعة عشر ذكراً** " [34].

واشار القرماني الى تولي ابناء هولاكو الحكم قائلا:"**وتولى الملك بعده ولده أبغا – اباقا –، وقيل أخوه قبلاي – قوبيلاي–، فامتدت أيامه إلى أن توفي ... ، سنة خمس وتسعين وستماية. وكان كرسي مملكته مدينة ماليق أم بلاد الخطا، وكانت مدة ملك قبلاي اثنتين وثلاثين سنة.وملك بعده أرغون بن أبعا، وكانت مدة ملكه نحو سبع سنين.ولما هلك ملك بعده أخوه كيخاتو – كيخاتو– بن ابغا..، واستمر حتى قتل في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وستماية.وملك بعده بيدو – بايدو–بن طرغية بن هلاكو، فلما بلغ قازان –غازان –، وهو بخراسان جلوس بيدو على سرير الملك، جمع من أطاعه وسار إلى قتال بيدو، وكان مع قازان أتابكه نيروز – نوروز–، وهو الذي جمع الناس على طاعة قازان.فلما تقارب الجمعان، علم قازان أنه لا طاقة له ببيدو، فتراسلا واصطلحا، ورجع قازان إلى خراسان، وأقام نيروز عند بيدو، وأخذ في استمالة قلوب المغل إلى قازان.فلما استوثق نيروز من المغل، كتب إلى قازان وأمره بالحركة، فتحرك قازان ثانياً، وبلغ بيدو حركته، فقال لنيروز في ذلك، فقال نيروز : أرسلني لأربط قازان وأرسله إليك!. فحلفه بيدو على ذلك، فحلف نيروز، وسار إلى قازان.وعمد نيروز إلى قدر، والقدر اسمها بالتركي قازان، فوضع قدراً في جولق وربطه وأرسله إلى بيدو وفاءً بيمينه والتقى الجمعان ... فقتل بيدو هناك، وكان مقتله في ذي الحجة سنة اربع وتسعين وستماية، فكانت مدة ملك بيدو نحو ثمانية أشهر. وتولى مكانه قازان بن أرغون بن أبغا بن هلاكو، وقتل أتابكه نيروز، وأقام موضعه قطلوشاه"**[35].

نلاحظ هنا اشارة القرماني للحديث عن الصراع بين الايلخان بايدو وغازان ودور نوروز في دعم غازان ومساعدته في تولي الحكم مؤكدا الضعف الذي اصاب الدولة الايلخانية المغولية في بلاد فارس والصراع بين الاسرة والمنافسة فيما بينهم لتولي الحكم فكانت بداية لانهيارها .

كما نلاحظ ان هناك خطأ واختلاف في بعض الاسماء مثل " أبغا" والصحيح "اباقا "، " قبلاي" و الصحيح " قوبيلاي"، " كيختو" والصحيح " كيخاتو" ، " قازان" والصحيح "غازان"، " بيدو " والصحيح " بايدو" ،وكذلك " نيروز" والصحيح " نوروز" ، وهذا الامر وارد في كثير من المصادر نظرا لاختلاف النطق بالحروف وترجمتها من لغة الى اخرى .

وعن نشاط الايلخان غازان اشار القرماني إلى انه في سنة 699هـ/ 1300م سار إلى الشام وملكها، ولم يملك قلعتها، وكر راجعاً إلى بلاده وأقام نوابه بالشام ثم خرجت العساكر المصرية لقتال التتار، فلما بلغهم ذلك تركوا المدينة وساروا إلى بلادهم. فلما بلغ غازان ذلك، أرسل اتابكه قطلوشاه مع عساكر التتار إلى الشام، وكانت الوقعة بينهما ، فنصر الله تعالى المسلمين ، واستمروا يقتلون ويأسرون منهم ما شاءوا ، واستمروا بملاحقتهم قرب نهر الفرات، ولم تطل مدة غازان بعد ذلك حتى هلك في سنة 703 هـ / 1304 م بنواحي الري[36]، فكانت مدة ملكه ثماني سنين وعشرة أشهر[37].

وعن خلفاء الايلخان غازان في الحكم اشار القرماني قائلا :**" وملك بعده أخوه خدابنده بن أرغون بن أبغا بن هلاكو، إلى أن هلك في سابع عشري رمضان سنة ست عشرة وسبعماية. وتولى بعده أبو سعيد وعمره إذ ذاك ست عشرة سنين، وبقي الحكم لأتابكه، واستمر ذلك إلى سنة سبع وعشرين وسبعماية، ولم يصل إلينا خبر من تولى بعده "** [38].

واشار القرماني خاتما حديثه عن المغول" **اتفق المؤرخون على انه لم يبق من بني هولاكو من تحقق نسبه،لكثرة ما وقع فيهم من القتل غيرة على الملك،ومن نجا طلب الاختفاء بشخصه،فخفي نسبه،واستمرت بحار الفتن ... ،الى ان نبغ الاعرج تيمور ،فأهلك الحرث والنسل ،...وحل بالعالم البأس،وفسدت احوال الناس"** [39].

***الخاتمة :**

توصل البحث الى عدد من النتائج المهمة وهي كما يأتي :

1-يعد القرماني من اهم المؤرخين وَأحد الْكتاب الْمَشْهُورين، وله تصانيف عدة في التاريخ .

2-تحدث القرماني عن الترك وبداية ظهورهم وعاداتهم وتقاليدهم واهم ما اتصفوا به.

3-تحدث القرماني عن بداية ظهور جنكيزخان وسيطرته على القبائل المغولية ،واستحداثه لقانون اليساق واهم ما تضمنه.

4-اشار القرماني الى المغول بتسمية التتر ،علما ان قبائل التتر تختلف عن قبائل المغول ،وهذا ما ذكره عدد من المؤرخين ممن سبقوه .

5-نلاحظ ان القرماني اختصر كثيرا في حديثه عن المغول مستعرضا اهم توسعاتهم واساليبهم اللانسانية في السيطرة على البلاد ،كما انه استعان بما ذكره عدد من المؤرخين ممن سبقوه مثل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ/1347م) ،و الشيخ شمس الدين الاصفاني(ت 749 هـ/ 1349م) في كتابه " مسالك الابصار" .

6-ذكر القرماني اهم مدن المشرق الاسلامي التي اجتاحها جنكيزخان وفي مقدمتها نيسابور ،واترار ، تركستان، خجندة ، بخارى وسمرقند وغيرها وتعد من اهم المدن جغرافيا واقتصاديا وسياسيا.

7-لم يشر القرماني الى اهم خانات المغول بعد جنكيزخان وانما اشار مباشرة الى هولاكو واهم خلفائه في حكم ايلخانية بلاد فارس.

8-اشار الى اهم ايلخانات بلاد فارس مثل اباقا ،وكيخاتو،وبايدو وغازان والصراع فيما بينهم حول السلطة .

***هوامش البحث**

(1) الحموي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي (ت ١١١١هـ / 1699 م) ،خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر ، بيروت،د.ت،ج1، ص209-210 ؛ علي، محمد كرد، خطط الشام، الناشر: مكتبة النوري، دمشق ، ط3، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ ، ج6،ص96.

(2) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الاعلام- قاموس تراجم لأشـــهر الرجال والنســـاء من العرب والمســـتعربين والمســـتشـــرقين- ، دار العلم للملايين، بيروت،ط2002،15،ج1،ص275 ؛ كحالة،عمر رضـــا ،معجم المؤلفين،الناشـــر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،د.ت، ج2،ص208.

(3) معجم المؤلفين،ج4،ص54.

(4) مصـطفى بن عبد الله، كشـف الظنون عن أسـامي الكتب والفنون، تصـوير: مؤسـسـة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٩٤١ م، ج1، ص1.

(5) دشـت القفجاق: دشـت بالفارسـية هي الصـحراء ، ودشـت القفجاق يقصـد بها عند الأتراك صـحراء القفجاق ، وهي صـحراء واسـعة قاحلة لاشجر فيها ولاجبل ولاتل ولابناء ، ولايوجد فيها الحطب لهذا فأن أهلها يوقدون النار من الأرواث ، ونظراً للظروف المناخية القاسية في هذه الصـحراء فأن السفر خلالها قليل إلا من كان في عجلة من أمره ، أما سكان هذهِ الصـحراء فهم من القفجاق النصـارى. لمزيد من التفاصـيل ينظر : الجواليقي ، ابو منصـور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضـر(ت 540هـــ/ 1145م) ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، وضـع حواشـيه وعلق عليه: خليل عمران المنصـور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1419هـــ/ 1998م ، ص71؛ ابن فضـل الله العمري،،شـهاب الدين احمد بن يحيى (ت749هـ/ 1348م)، مسـالك الابصـار في ممالك الامصـار ، تحقيق : أ.د. محمد عبد القادر خريسـات، د. عصـام مصـطفى هزايمة، د. يوسـف احمد بني ياسـين ، مركز زايد للتراث والتاريخ ،العين ، 2001 ، ج3،ص 69وص123–ص127؛ القلقشندي، أحمد بن علي(ت820 هـ/1417 م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1340هـ/ 1922م ،ج4 ، ص456 – ص458 ؛ بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش،الترك – إلمامة تاريخية وجنسية –، بحث منشور في دائرة المعارف الإسـلامية يصـدرها باللغة : أحمد الشـنتناوي وإبراهيم زكي و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف ، د. محمد مهدي علام ، د.ت ، ص47 وص49 – ص51 و ص58.

(6) بلاد الخطا: وهي واحدة من القبائل التركية الوثنية، وكلمة الخطا مشـــتقة من كلمة "خطاي"،وهو الاســـم الذي اطلقه المغول على الصـــين، واطلقوا عليهم اسم " قراخطاي"، أو " قطاي "، او "ختا"، اما الصينيون فقد اطلقوا عليهم اسم " سي – ليو"، أو " سي- ليائو"، وبلاد الخطا تُعدُّ القسـم الثالث من مملكة توران ،نزحت قبائلهم منها بعد ان طردتهم اسـرة كين الحاكمة في الصـين فلجأوا إلى تركسـتان واسـتوطنوا مدن اخرى مثل كاشـغر، وختن ، وبلاسـاغون واصـبحت مركزاً لهم، اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية، والمانوية، والمجوسـية، والمسـيحية وغيرها، انتهت دولتهم سنة 610هـ/ 1213م، بموت اخر ملوكهم المدعو" تشي- لو- كو" . لمزيد من التفاصيل ينظر: عوفي ،سديد الدين محمد(ت 639هـ/ 1241م)، لباب الالباب، بسعي واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسى، مطبعة بريل، ليدن،1906 ، ج1، ص321- ص322 وص341 وص345؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت 630 هـ /1232 م) ، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط4، 1424هـ/2003م، ج9، ص319 وص 321- ص322 وص 323 وج10، ص339- ص340؛الجويني ،علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت681هـــ/1282م) ، تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي ، دار الملاح للطباعة والنشر ، 1405هـــ/1985م ، م1، ج2، ص239- ص336؛ الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت718هـــ/1318م) ، جامع التواريخ ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موســى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصــياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشــاب، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت، مج2، ج1، ص110- ص111 وص115 وص 117- ص119 وص121؛ القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1340هـ/ 1922م، ج4، ص387- ص414.

(7) القرماني ، أَحْمد بن يوسف (ت 1019 هـــ/ ١٦١٠م)، اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ ،دراسة وتحقيق،د. احمد حطيط ،د.فهمي سعد ،عالم الكتب ،بيروت،ط1 ، 1992 ،ج2،ص478-488.

(8) لمزيد من التفاصـيل ينظر : بارتولد، فاسـيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسـيا الوسـطى، ترجمة: د.أحمد سـعيد سـليمان، راجعه: ابراهيم صـبري، مكتبة الانجلو المصـرية، مصـر، د.ت ، ص152- ص154؛ فهمي،د. عبد السـلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف ، القاهرة ، 1981، ص16- ص18 ؛ عكاشـة ، د. ثروت محمود ، اعصـار من الشـرق – جنكيزخان – ، دار الشـروق ، القاهرة ، ط5 ، 1992 ، ص78- ص79 ؛ كريم ، د. ابرار ، من هم التتار ؟، ترجمة وتعليق : د. رشـــيدة رحيم الصـــبروتي ، الهيئة المصـرية العامة للكتاب ، مصـر ، 1994، ص7 – ص8 و ص31 و ص104 ؛ الصـياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ

من جنكيزخان إلى هولاكو، دار النهضـــة العربية، بيروت، لبنان، د.ت. ، ص25– ص27 ؛بروكلمان، كارل، تاريخ الشـعوب الإســلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1961م ، ج1، ص261؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية 205 هـ/820م–1343 هـ / 1925م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م ، ص345وص 346

(9) اخبار الدول،ج2،ص488.

(10) القرماني،اخبار الدول،ج2،ص488.

(11) اخبار الدول،ج2،ص489.

(12) اخبار الدول،ج2،ص489.

(13) القرماني،اخبار الدول،ص489 –ص 490.

(14) لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر(ت774هـــ/1372م) ، البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط2 ، 1977م ، ج13 ، ص138– ص139؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت 808هـــــ/1405م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن فيه ووضع حواشيه وفهارسه : الاستاذ : خليل شحادة ، مراجعة : د. سهيل زكار ، دار الفكر ، ط2 ، 1408هـ/1988م ، ج5، ص526–ص 527؛ القلقشندي، صبح الأعشـى، ج4 ، ص310 – ص311 ، المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي(ت845هـــ/1441م) ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية" مطبعة البولاق، مصـــر، أعادت طبعه بالأوفيســت مكتبة المثنى ، بغداد ، 1970 ، ج2 ، ص220 – ص221 ؛الصياد،د. فؤاد عبد المعطي، تاريخ المغول،ص338– ص350 ؛ العريني، السيد الباز، المغول، دار النهضـة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1406 هـ/ 1986 ، ص59– ص 62؛ العدوي، د. إبراهيم، العرب والتتار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،مصر ،1963،ص30– ص37 ؛ فهمي،د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، ص33–ص37.

(15) قراقورم: وهي مدينة تقع في أقاصي بلاد الترك الشرقية ، معنى أسمها باللغة التركية (الرمل الأسود) لأن" قرا " تعني في لغتهم اللون الأسود ، و" قوم " تعني الرمل ، كانت هذهِ المدينة عاصـمة المغول وهي خالصــة التتر ، وفي جهاتها بلاد المغول ، ومنها خاناتهم ، وفيها غالب عساكر الخان الكبير، وفيها يُصـنع القماش الفاخر والصـنائع الفائقة وأهلها أهل صـنائع فائقة ،لها اهمية تاريخية وادارية فمن حيث الأهمية التاريخية فقد اختارت معظم الإمبراطوريات التركية والمغولية السابقة حواضرها في منطقة اعالي نهر اورخون ،فقد اختار جنكيز خان منطقة قراقورم او مكان قريب منها ليكون مقراً لحاضــرته من الناحية الاســمية، اما اهميتها من الناحية الادارية فأن للعاصــمة قراقورم ما يصــح الافادة منه في ادارة منغوليا بفعل وقوعها وسط هذا الاقليم مما ساعد على توثيق الروابط بين الموطن الاصلي لاسرة جنكيز خان عند منابع نهري اونون وكيرولين وبين المناطق التي كانت خاضــعة لاوكتاي خان على نهري اريتش وايميل. لمزيد من التفاصــيل ينظر: أبو الفدا ،عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت732هـ/1331م) ،تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه:رينود والبارون ماك كوكين ديســـــلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1840م.، ص505 ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج4 ، ص480 – ص481 ؛ شبولر، بيرتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي ،نقله الى العربية : خالد اسعد عيسى ،راجعه وقدم له : د. سهيل زكار، دار احسان ، دمشق ، ط1، 1982م ،ص35وص44؛ عكاشـــة، ثروت محمود، جنكيزخان الامبراطور الدموي، دار الفكر العربي القاهرة، د.ت ،ص137– ص141؛ لامب، هارولد، جنكيزخان امبراطور الناس كلهم ، ترجمة : اللواء بهاء الدين نوري ، مطبعة الســكك الحديدية العراقية ، بغداد ، 1946 ،ص80–ص82؛ واكيم، سليم، امبراطورية على صهوات الجياد، دار الكتاب العربي ، د.ت، ص23وص95.

(16) القرماني، اخبار الدول،ج2،ص490.

(17) نيسابور: مدينة واسعة كثيرة الكور تُعرف بأسم أبرشهر من أهم مدنها البوزجان ، مالن، زوزن، وهي مدينة تقع في أرض سهلية ، ولها مدينة حصينة وقهندز وربض وهما عامران ، ومسجدها الجامع يقع في ربضها ، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب ، ولربضها أيضاً عدة أبواب ، أهلها أخلاط من العرب والعجم ، فيها الكثير من العيون والأودية ومنها يشربون المياه . لمزيد من التفاصـيل ينظر : اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت284هـ/897م) ،البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ/ 2002م ، ص95 – ص97 ؛ الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت340هـ/951م) ،مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر

، بيروت ، 1927م ، ص254 – ص258 ؛ ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت367هـ/977م) ،صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط2، 1938م ، ج2 ، ص431 – ص432 ؛ المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت375هـ/985م) ،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، 1906 ، ج2 ، ص299 – ص300 و ص323 و ص333 ؛ الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م) ،معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت، ج1، ص65 و ص67 و ص153.

(18) فناكث ، أو" بناكت": ويُسميها الفرس فناكنت، وهي من مدن بلاد ما وراء النهر، وهي مدينة كبيرة، تقع على ضفة نهر سيحون اليمنى اذ كان طريق خراسان الآتي من سمرقند يعبر النهر الى الشاش، لم يكن لهذه المدينة في القرن 4 هـ/ 10م حصن، اما جامعها فكان يقع في السوق، خرج منها علماء عدة منها ابو علي عبد الله بن عبد الرحمن البناكتي السمرقندي. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص329؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص507 وص512؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص264؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص496؛ لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1373هـ/1954م ، ص525.

(19) خجندة : وهي بلدة مشهورة من بلاد ما وراء النهر على شاطىء نهر سيحون ، وهي متاخمة لفرغانة ، بينها وبين مدينة سمرقند عشرة أيام مشرقاً ، وهي مدينة نزهة كثيرة الفواكه وفي وسطها نهر جار والجبل متصل بها ، وهي منفردة في الاعمال وتقع على نهر الشاش في غربيه . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج2 ، ص511 ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج2 ، ص272 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ،ج2 ، ص347 ؛ ابن عبد الحق ،صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739 هـ/1338 م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي ،بيروت، 1373هـ/1954م ،ج1 ، ص453.

(20) تركستان : أسم جامع لجميع بلاد الترك وهو أقليم فسيح المدى ، واكثر أهله أهل خيام ، ومنهم اهل قرى ، صفات سكانها هي عراض الوجوه فطس الأنوف ، عبل السواعد ، ضيقوا الاخلاق ، يغلب عليهم الغضب والقهر والظلم ، وأكثر ما يفضلون من طعام هو لحوم الحيوانات ولايريدون بديلاً عنها ، تكثر في أرضهم معادن عدة من اكثرها اللازورد ، ويكثر فيها المسك ، وأكثر الحيوانات في بلادهم السنجاب والسمور والثعالب السود والأرانب البيض . لمزيد من التفاصيل ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص23 ؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ/1283م) ، آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص514 – ص518 وص589 – ص590 ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج4 ، ص439 – ص442.

(21) اترار : وهي ذاتها مدينة أطراربند، أو "طرار"، او "اطرار" وكانت تُسمى سابقاً فاراب، أو "باراب" ثم أصبح أسمها عبر المراحل التاريخية أطراربند، او " طرار"، أو " اترار" ، وهي مدينة من وراء نهر سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الإسلام مما يلي بلاد ما وراء النهر ، وباراب، او " فاراب"، أو " أترار" أسم للرستاق ، وتعد أترار اكبر مدنه ، فيها حصن فيه الجامع وفيها أسواق وقهندز ومعظم الأسواق في الربض ، وفي الحصن حوانيت يسيرة ، وهي ناحية سبخة لها غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ مياهه من نهر الشاش ، اما قصبتها فهي مدينة كدر ، ومن مدنها مدينة وسيج ، ومن أهم من خرج منها من العلماء أبو نصر الفارابي . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج2 ، ص510 – ص511 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص295 و ص346 ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج2 ، ص263 و ص273 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص27 ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص528 .

(22) القرماني، اخبار الدول، ج2، ص 491.

(23) القرماني، اخبار الدول، ج2، ص 491.

(24) بخارى :هي أول كور بلاد ماوراء النهر وأعظمها ،واسمها بومجكث، بناؤها من خشب مشتبك، ويحيط ببنائها قصور وبساتين وسكك وقرى ،ويحيط بجميع ذلك سور يجمع هذه القصور والابنية والقرى،لها سبعة ابواب من حديد من أهمها باب المدينة ، باب نور ، باب حفره، باب بني سعد وغيرها ، ولقهندزها بابان احدهما يعرف بالريكسان والاخر باب الجامع ، وعلى الربض دروب عدة منها درب يخرج الى خراسان وهو درب الميدان ، وباب يلي المشرق ويعرف درب ابراهيم ويليه درب بالريو ثم يليه درب بالمردكشان ثم درب النوبهار ثم درب سمرقند ثم درب بغاشكور ثم درب الراميثنة ،وليس في مدينتها ولا قهندزها ماء جار لأرتفاعها ،ومياههم من النهر الاعظم الجاري من سمرقند ويتشعب من انهار عدة منها فشيرديزه،لها رساتيق ونواح عدة واعمال جليلة منها الذر، برغيذر، ستجن، الطواويس ، بردق ، وغيرها، وسكانها اخلاط

من الناس العرب والعجم.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان،ص123 ؛الاصطخري، مسالك الممالك، ص305– ص316؛ ابن حوقل، صورة الارض،ج2،ص482– ص 492؛ المقدسي، احسن التقاسيم ،ج2،ص280– ص282؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1،ص353– ص356؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص504– ص 506.

(25) القرماني،اخبار الدول،ج2،ص491–493.

(26) سمرقند :من الكور العظام في بلاد ما وراء النهر،وهي من اعظم البلدان قدرا" وأجلها ، وأشدها امتناعا" وأكثرها رجالا،وتعد قصبة الصغد ، وهي تشتمل على حصن ولها اربعة ابواب ، منها باب مما يلي المشرق ويسمى باب الصين وهو مرتفع عن سطح الارض ، ومما يلي المغرب باب النوبهار ، ومما يلي الشمال باب بخارى ، ومما يلي الجنوب باب كش ، لها نهر عظيم يأتي من بلاد الترك يجري في سمرقند ثم الى بلاد الصغد ثم الى أشروسنة ويسمى " باسف"،تعد تربتها من اجود انواع التراب ، معظم ابنيتها من الطين والخشب ، واهلها يتميزون بمروءتهم، وتعد سمرقند مجمع رقيق بلاد ما وراء النهر، من اهم رساتيقها الجنوبية : بنجيكث، ورغسر ، مايمرغ، سنجرفغن ، الدرغم ،أبغر ، أما أهم رساتيقها الشمالية فهي ياركث ، فورنمذ، بوزماجن ، كبوذنجكث، ويذار، المرزبان.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان،ص124–ص125 ؛الاصطخري، مسالك الممالك، ص316–ص323؛ ابن حوقل، صورة الارض،ج2،ص492– ص500 ؛المقدسي، احسن التقاسيم ،ج2،ص278– ص280؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص246–ص250؛لسترنج ،كي ، بلدان الخلافة الشرقية،ص506–ص 510.

(27) العراق العجمي: المقصود به هو اقليم الجبال، فالسلاجقة بعد سيطرتهم على بغداد مركز الخلافة العباسية نالوا لقب سلطان العراقين بأمر الخليفة العباسي، فكان اسم عراق العجم يتفق مع وضعهم هذا، وسرعان ما اصبح ثاني هذين العراقين يُراد به اقليم الجبال، حيث كان السلطان السلجوقي يقضي معظم وقته فيه، ويشتمل هذا الاقليم على المنطقة الواقعة حالياً جنوبي غربي طهران وما زال يُعرف بأسم ولاية عراق، وكان اقليم الجبال يشمل مدن عدة هي قرميسين – أي كرمنشاه –، همذان، الري، اصفهان، يحيط بعراق العجم من جهة الغرب اذربيجان، ومن جهة الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابو الفدا، تقويم البلدان، ص408– ص413؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص220– ص 234.

(28) القرماني،اخبار الدول،ج2،ص493.

(29) خراسان: اسم الاقليم ، وهي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدن وكور عدة منها نيسابور ، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، ابيورد وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس، فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، واجود انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثرهم علماً هم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص253– 286؛ ابن حوقل ، صورة الارض، ج2، ص426– ص458؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص350–ص354.

(30) القرماني،اخبار الدول،ج2،ص493–494.

(31) اخبار الدول،ج2، ص494.

(32) مراغة :هي من مدن اقليم اذربيجان ، وهي مدينة نزهة كثيرة البساتين والأنهار والفواكه والخيرات والغلات ، كان أسمها قرية المراغة وتعني "قرية المراعي" فحذفت القرية وقالوا مراغة ، كان الفرس يسمونها افراز هروذ ، وهي تلي مدينة اردبيل في الكبر ، لها أنهار عدة ، ونواح كثيرة ولها سور وحصن وربض وقلعة . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت 300هـ/912م)،المسالك والممالك، بريل، ليدن، 1889م ، ص119 – ص121 ؛ أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج2 ، ص335 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج2 ، ص377 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج5 ، ص53 ؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ،ص398 – 399.

(33) سلماس: مدينة مشهورة في اذربيجان بينها وبين آرمية يومان، وبينها وبين تبريز 3 ايام ، ينسب اليها موسى بن عمران بن موسى بن هلال ابو عمران. ينظر: السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت562هـ/1166م)، الانساب، تقديم وتعليق : د. عبد الله عمر البارودي ، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، دار الجنان ، بيروت ، ط1 ، 1988م، ج3، ص275؛ ياقوت الحموي، معجم

البلـدان،ج3،ص239؛ ابن الاثير، اللبـاب في تهـذيـب الانســـــاب، دار صـــــادر ،بيروت ،1400هـ/ 1980م، وطبعـة د.ت.،ج2، ص127؛السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت911هـ/1505م) ، لب اللباب في تحرير الانساب ,بيروت ،دار صادر ،د.ت، ص138.

(34) اخبار الدول،ج2،ص494-495.

(35) اخبار الدول،ج2،ص 495-496.

(36) الري : اسمها هو المحمدية ، وسميت بذلك لأن الخليفة العباسي المهدي (158-169هـ/774-785م) نزل فيها عندما كان ولياً للعهد في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور(136- 158هـ/754-775م) ، شُرب أهلها من عيون كثيرة واودية عظام ، للمدينة رساتيق وأقاليم عدة ، وهي مدينة عامرة ، كبيرة ، لها أبواب عدة منها باب الطاق وباب بليسـان وباب هشـام وغيرها ، ولها حصـن وفيها مسـجد جامع . لمزيد من التفاصيل ينظر :اليعقوبي ، البلدان ، ص89 – ص90 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك، ص207 و ص208 ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج2 ، ص390 – ص391.

(37) اخبار الدول،ج2،ص496.

(38) اخبار الدول،ج2،ص496-497.

(39) اخبار الدول،ج2،ص497.

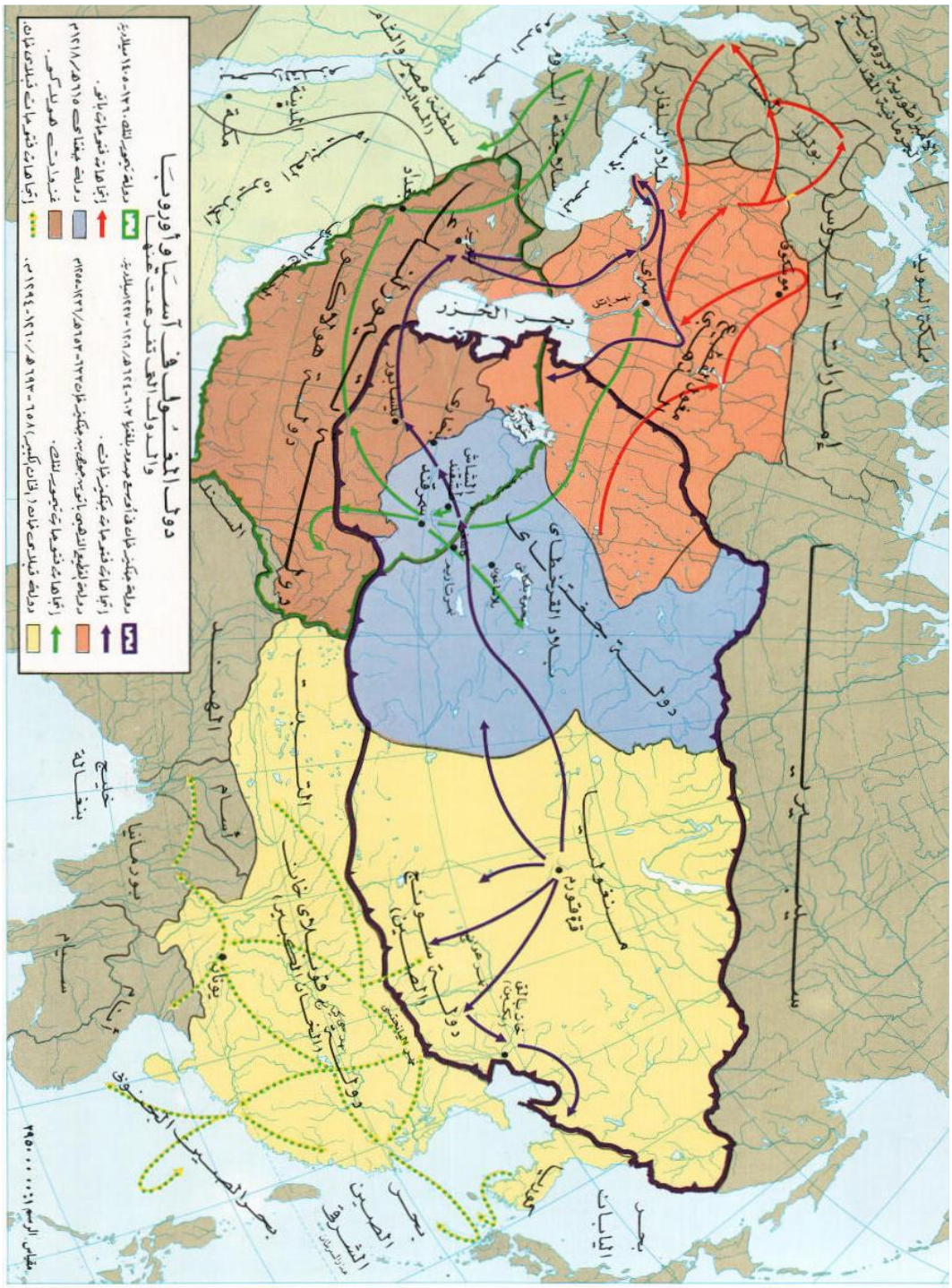

ينظر: مؤنس،د.حسين، أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط ، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة، ط1 ، 1407هـ/1987م ، ص228.

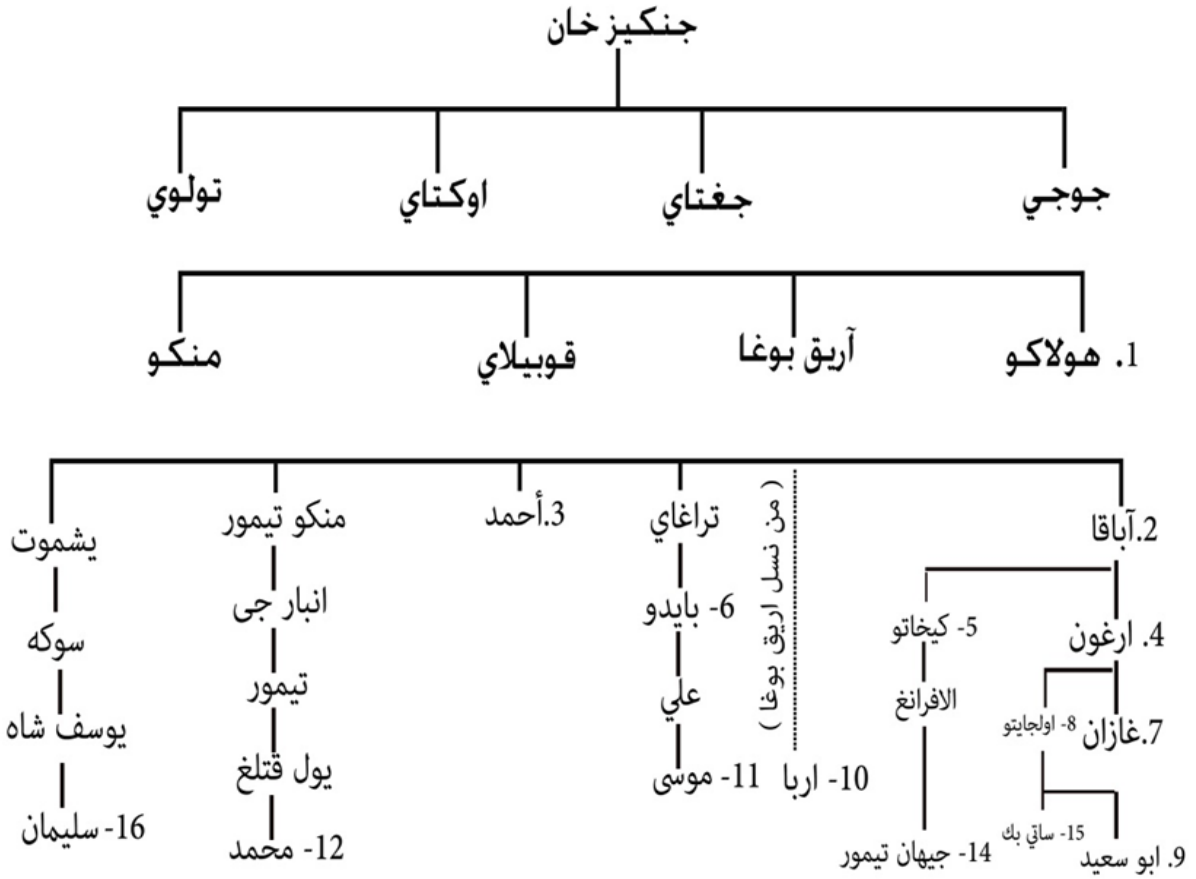

ينظر: بول، ستانلي لين، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد أمين دهمان ، مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، د.ت ، ج2،ص519؛ سليمان ،احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، مطبعة دار الجنان، القاهرة ، 1329هـ/ 1911م،ج2،ص484.

قائمة المصادر والمراجع

***اولا :المصادر الاصيلة :**

1-ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت 630 هـ /1232 م) ، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط4، 1424هـ/2003م

2-.....اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ،بيروت ،1400هـ/ 1980م .

3- الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت340هـ/951م) ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، 1927م .

4-الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر(ت 540هـ/ 1145م) ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1998م .

5-الجويني ،علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت681هـ/1282م)،تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي ، دار الملاح للطباعة والنشر ، 1405هـ/1985م .

6-الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

7-الحموي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي (ت ١١١١هـ / 1699 م) ،خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر ، بيروت ،د.ت.

8-ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت367هـ/977م)،صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط2، 1938م .

9-ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت 300هـ/912م)،المسالك والممالك، بريل، ليدن، 1889م .

10-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن فيه ووضع حواشيه وفهارسه : الاستاذ : خليل شحادة ، مراجعة : د. سهيل زكار ، دار الفكر ، ط2 ، 1408هـ/1988م.

11- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت911هـ/1505م) ، لب اللباب في تحرير الانساب ,بيروت ،دار صادر ،د.ت.

12-ابن عبد الحق ،صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739 هـ/1338 م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي ،بيروت، 1373هـ/1954م.

13-عوفي ،سديد الدين محمد(ت 639هـ/ 1241م)، لباب الالباب، بسعي واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسى، مطبعة بريل، ليدن،1906.

14-ابو الفدا،عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت732هـ/1331م) ،تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه:رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1840م.

15-ابن فضل الله العمري،شهاب الدين احمد بن يحيى (ت 749هـ/ 1348م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق : أ.د. محمد عبد القادر خريسات، د. عصام مصطفى هزايمة، د. يوسف احمد بني ياسين ، مركز زايد للتراث والتاريخ ،العين ، 2001

16-القرماني ،أَحْمد بن يوسف (ت 1019 هـ/ ١٦١٠م)، اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ ،دراسة وتحقيق،د. احمد حطيط ،د.فهمي سعد ،عالم الكتب ،بيروت،ط1 ، 1992 .

17-القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م)،آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، بيروت، د.ت.

18-القلقشندي، أحمد بن علي(ت820 هـ/1417 م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1340هـ/ 1922م

19- ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط2 ، 1977م.

20-المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت375هـ/985م) ،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، 1906 .

21-المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي(ت845هـ/1441م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية" ، مطبعة البولاق، مصر، أعادت طبعه بالأوفيست مكتبة المثنى ، بغداد ، 1970

22- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت 718هـ/1318م)، جامع التواريخ ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت

23- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت 284هـ/897م) ،البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ/ 2002م.

***ثانيا :المراجع الحديثة:**

24–اقبال،عباس،تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية 205 هـ/820م1343 هـ / 1925م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م.

25– بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د.أحمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، د.ت .

26– بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1961م .

27–بول، ستانلي لين، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد أمين دهمان ، مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، د.ت.

28–حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي ،دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٩٤١.

29–الزركلي، خير الدين بن محمود ، الاعلام– قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين–، دار العلم للملايين، بيروت،ط 15، 2002، .

30–سليمان ،احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، مطبعة دار الجنان، القاهرة ، 1329هـ/ 1911م.

31–شبولر، بيرتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي ،نقله الى العربية : خالد اسعد عيسى ،راجعه وقدم له : د. سهيل زكار، دار احسان ، دمشق ، ط1، 1982م.

32–الصياد ، فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت.

33–العدوي، إبراهيم، العرب والتتار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،مصر ،1963.

34–العريني، السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1406 هـ/ 1986.

35–علي، محمد كرد، خطط الشام، الناشر: مكتبة النوري، دمشق ، ط3، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ .

36–عكاشة ، ثروت محمود ، اعصار من الشرق – جنكيزخان – ، دار الشروق ، القاهرة ، ط5 ، 1992.

37–عكاشة، ثروت محمود، جنكيزخان الامبراطور الدموي، دار الفكر العربي القاهرة، د.ت.

38–فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف ، القاهرة ، 1981.

39–كحالة،عمر رضا ،معجم المؤلفين،الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،د.ت .

40– كريم ، ابرار ، من هم التتار ؟، ترجمة وتعليق : د. رشيدة رحيم الصبروتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1994 .

41–لامب، هارولد، جنكيزخان امبراطور الناس كلهم ، ترجمة : اللواء بهاء الدين نوري ، مطبعة السكك الحديدية العراقية ، بغداد ، 1946.

42–لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1373هـ/1954م .

43– مؤنس،حسين، أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط ، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة، ط1 ، 1407هـ/1987م.

44 –واكيم، سليم، امبراطورية على صهوات الجياد، دار الكتاب العربي ، د.ت.

***ثالثا المقالات المنشورة في دائرة المعارف الاسلامية:**

45–بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفتش،الترك – إلمامة تاريخية وجنسية –، يصدرها باللغة : أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف ، د. محمد مهدي علام ، د.ت .

REFERENCES

First: The original references:

1. Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali Bin Abi Al-Karam Muhammed Bin Muhammed Bin Abdul Karem (D. 630 AH / 1232 AD), Al-Kamil Fi Al-Tarikh, Reviewed and corrected by: Dr. Muhammad Youssef Al-Daqqaq, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 4th.ed., 1424 AH / 2003 AD .
2. ..... Al-Labab fi Tahdeeb Al-Ansab, Dar Sader, Beirut, 1400 AH / 1980 AD.
3. Ibn Abd Al-Haqq, Safi Al-Din Abd Al-Mu'min Al-Baghdadi (D. 739 AH / 1338 AD), Marasid Alaitilae Ealaa Aisma' Alamikinat Walbiqae, investigation and commentary: Ali Muhammed Al-Bajawi, Beirut, 1373 AH / 1954 AD.
4. Aufi, Sadid Al-Din Muhammad (D. 639 AH / 1241 AD), Lubab Al-Alab, With effort and attention and correction: Edward Broz Engelsi, Brill Press, Leiden, 1906.
5. Abu Al-Fada, Imad Al-Din Ismail bin Al-Malik Al-Afdhal Nur Al-Din (D. 732 AH / 1331 AD), Taqweem Al-Buldan, He took care of correcting it and printing it: Raynaud and Baron Mac Coquin Deslan, Royal Printing House, Paris, 1840 AD.
6. Ibn Fadhlallah Al-Omari, Shihab Al-Din Ahmed Bin Yahya (D. 749 AH / 1348 AD), Masalik Alabisar fi Mamalik Alaimisar, Investigation: Prof. Dr. Mohamed Abdel Qader Khreisat, DR. Essam Mustafa Hazaimeh, Dr. Youssef Ahmed Bani Yassin, Zayed Center for Heritage and History, Al-Ain, 2001 .
7. Al-Hamdhani, Rashid Al-Din Fadhlallah (D. 718 AH / 1318 AD), Jami Al-Tawarikh, Translated by: Muhammed Sadeq Nashaat, Muhammed Musa Hindawi and Fouad Abd Al-Muti Al-Sayyad, Reviewed and Presented to him by: Yahya al-Khashab, Dar Revival of Arab Books, Cairo, N.D.
8. Al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut Bin Abdullah (D. 626 AH / 1228 AD), Mu'jam Al-Buldan, Dar Sader, Beirut, N.D.
9. Al-Hamwi, Muhammed Amin Bin Fadhlallah Bin Muhib Al-Din Bin Muhammed Al-Muhbi (D. 1111 AH / 1699 AD), Khulasat Al'athar fi 'aeyan Alqarn Alhadi Eashar, Dar Sader, Beirut, N.D.
10. Ibn Hawqal, Abu Al-Qasim Al-Nusaibi (D. 367 AH / 977 CE), Sourat Al-Ardh, Brill, Leiden, Dar Sader, Beirut, 2nd.ed., 1938 .
11. Al-Istakhari, Abu Ishaq Ibrahim Bin Muhammed (D. 340 AH / 951 AD), Masalik Al-Mamluk, Brill, Leiden, Dar Sader, Beirut, 1927.
12. Al-Jawaliqi, Abu Mansur Mahoub Bin Ahmed Bin Muhammed Bin Al-Khadher (D. 540 AH / 1145 AD), Almuearib Min Alkalam Al'aejamii Ealaa Huruf Almuejam, Put footnotes on it and commented on it: Khalil Imran Al-Mansur, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st.ed., 1419 AH / 1998 AD.
13. Al-Juwayni, Alaa Al-Din Atta Malik Bin Bahaa Al-Din Muhammed Bin Muhammed (D. 681 AH / 1282 AD), Tarikh Jihankishay, Transcribed from the Persian and compared it to the English version: Dr. Muhammad Al-Tunji, Dar Al-Mallah for printing and publishing, 1405 AH / 1985 AD.
14. Ibn Katheer, Imad Al-Din Abu Al-Fada Ismail Bin Omar (D. 774 AH / 1372 AD), Albidayat Walnihayat fi Altaarikh, Al-Maarif Library, Beirut, 2nd.ed., 1977 AD.
15. Ibn Khaldoun, Abd Al-Rahman Bin Muhammed (D. 808 AH / 1405 AD), Aleabar wadiwan Almubtada walkhabar fi 'ayaam alearab waleajam walbarbar waman easarahum min dhawi alsultan al'akbar, and their contemporaries with the greatest authority. Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, 2nd.ed., 1408 AH / 1988 AD.
16. Ibn Khordadbeh, Abu Al-Qasim Obaidullah Bin Abdullah (D. 300 AH / 912 AD), Almasalik Walmamalik, Brill, Leiden, 1889 .
17. Al-Maqdisi, Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammed (D. 375 AH / 985 AD), Ahsin Altaqasim fi Maerifat Al'aqalim ,Brill, Leiden, Dar Sader, Beirut, 1906.
18. Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed Bin Ali (D. 845 AH / 1441 AD), Almawaeiz Waliaetibar Bidhikr Alkhutat Waluathar "Alkhutat Almiqriziati", Al-Bulaq Press, Egypt, reprinted offset, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1970.
19. Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abd Al-Rahman (D. 911 AH / 1505 AD), Lub Al-Labbab fi Tahrir al-Ansab, Beirut, Dar Sader, N.D.
20. Al-Qalqashandi, Ahmed Bin Ali (D. 820 AH / 1417 AD), Subh Al-Asha fi Sinaat Al-Insha, Egyptian Book House, Cairo, 1340 AH / 1922 AD.

21. Al-Qarmani, Ahmed Bin Youssef (D.1019 AH / 1610 AD), Akhbar Al-Dawl fi Athar Al-Awal fi Al-Harith, Study and Investigation, Dr. Ahmed Hateit, Dr. Fahmy Saad, The World of Books, Beirut, 1st.ed., 1992.
22. Al-Qazwini, Zakaria Bin Muhammed Bin Mahmmod (D. 682 AH / 1283 AD), Athar Albilad Wakhbar Aleibad, Dar Sader, Beirut, N.D.
23. Al-Yaqoubi, Ahmed Bin Ishaq Bin Jaafar Bin Wahb (D. 284 AH / 897 AD), Al-Buldan, Footnotes: Muhammad Amin Dannawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st.ed., 1422 AH / 2002 AD.

Second: Recent References:

24. Al-Adawi, Ibrahem, The Arabs and Tatars, The Egyptian General Institution for Authoring, Translation, Printing and Publishing, Egypt, 1963.
25. Ali, Muhammed Kurd, Plans for the Levant, Publisher: Al-Nouri Library, Damascus, 3rd.ed., 1403 AH / 1983 AD.
26. Al-Arini, Al-Sayyed Al-Baz, Mongols, Dar Al-Nahdha Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1406 AH / 1986 AD.
27. Barthold, Vasily Vladimirovich, History of the Turks in Central Asia, Translated by: Dr.Ahmed Saeed Suleiman, Reviewed by: Ibrahim Sabry, The Anglo-Egyptian Bookshop, Egypt, N.D.
28. Brockelmann, Carl, History of the Islamic Peoples and the Arab Empire and its Dissolution, Translated by: Nabih Amin Fares and Munir Al-Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 3rd.ed., 1961.
29. Fahmy, Abd Al-Salam Abd Al-Aziz, History of the Mongols State in Iran, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1981.
30. Haji Khalifa, Mustafa Bin Abdullah, Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts, Photo: The Arab History Foundation, The Arab Heritage Revival House, Beirut, 1941.
31. Iqbal, Abbas, History of Iran after Islam from the beginning of the Tahirid state until the end of the Qajar state 205 AH / 820 AD 1343 AH / 1925 AD, Quoted from the Persian and presented to him and commented on: Dr. Muhammad Alaeddin Mansour, reviewed by: Al-Sibai Muhammed Al-Sibai, House of Culture, Publishing and Distribution, Cairo, 1989.
32. Kahala, Omar Redha, Authors' Dictionary, Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut, N.D.
33. Karem, Abrar, Who are the Tatars?, translation and commentary: Dr..Rashida Rahim Al-Sabroti, The Egyptian General Book Organization, Egypt, 1994.
34. Lamb, Harold, Genghis Khan, Emperor of All People, Translated by: Major General Bahaa Al-Din Nuri, Iraqi Railways Press, Baghdad, 1946.
35. Le Strange, Guy, Countries of the Eastern Caliphate, Translating it into Arabic, adding country, historical and archaeological comments to it, and placing its indexes: Bashir Francis and Korkis Awwad, Al-Rabitah Press, Baghdad, 1373 AH / 1954 AD.
36. Okasha, Tharwat Mahmmod, A Tornado from the East - Genghis Khan -, Dar Al-Shorouk, Cairo, 5th.ed., 1992.
37. Okasha, Tharwat Mahmmod, Genghis Khan, the Bloody Emperor, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, N.D.
38. Paul, Stanley Lane, Islamic Countries, Translated by: Muhammed Sobhi Farzat, supervised translation and commented on by: Muhammad Amin Dahman, with additions and corrections by Barthold, and Khalil Adham, Library of Islamic Studies, Damascus, N.D.
39. Al-Sayyad, Fouad Abdel Muti, The Mongols in History , Dar Al Nahdha Al Arabiya, Beirut, Lebanon, N.D.
40. Spuler, Bertold, The Islamic World in the Mongols Era, Translating it into Arabic: Khaled Asaad Issa, Revised and Presented to him by: Dr. Suhail Zakkar, Dar Ihsan, Damascus, 1st.ed., 1982 .
41. Suleiman, Ahmed Al-Saeed, History of Islamic Countries and Glossary of Ruling Families, Dar Al-Jinan Press, Cairo, 1329 AH / 1911 AD.
42. Al-Zerkli, Khair Alddin Bin Mahmmod, Al-Alam - A dictionary of biographies of the most famous Arab men and women, Arabists and Orientalists -, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 15th. ed., 2002.
43. Moanis, Hussein, Atlas of the History of Islam, Design and Mapping, Giovanni de Agustin, Tin Wah Press - Singapore, Publisher: Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1st.ed., 1407 AH / 1987 AD .
44. Wakim, Salim, An Empire on Horseback, Dar Al-Kitab Al-Arabi, N.D.

Third: The Articles published in the Islamic Encyclopedia:

45. Barthold, Vasily Vladimirovich, Al-Turk - Historical and National Knowledge -, Published in the language: Ahmed Al-Shintnawi, Ibrahim Zaki and Dr. Abdul Hamid Yunus, Reviewed by the Ministry of Education, Dr. Muhammed Mahdi Allam, N.D.